البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 24 كانون الثاني 2025 العدد 3762 | AL - BINAA | Friday 24 January 2025 Issue No. 3762

إنّ الأمة الحية العظيمة تتميّز وتحتلّ منزلتها في التاريخ بما يتمثل فيها من غايات عظيمة تطفح بها نفوسنا.

سعاده

انتظار لبناني في ظل غموض المسار الحكومي وترنّح اتفاق وقف إطلاق النار

لا كلمة سر عند الوزير السعودي... ودار الفتوى منزعجة من عدم زيارة سلام

حزب الله: تجاوز المهلة تجاوز فاضح وغير مقبول للاتفاق... وسنتابع التطورات

كتب المحرّر السياسيّ

عاد الغموض يتصدّر المشهد السياسي اللبناني، ولم تنفع زيارة وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان في تبديد بعض هذا الغموض، حيث كانت آمال البعض بأن يحمل معه كلمة سر حكومية تسهم في تحريك المسار الحكومي المتعثر، دون أن يُعرف تماماً أين التعثر الذي لا يبدو تقنياً بمقدار ما هو سياسي. فالرئيس المكلف نواف سلام أبرم اتفاقاً سهلاً مع ثنائي حركة أمل وحزب الله يقول الطرفان إنه مريح ومرن في آن واحد، بمعنى أنه مفتوح على التعديلات بالأسماء وليس بقواعد الاتفاق، بينما الغموض يلفّ التمثيل المسيحي مع تجاذب عدد وزراء ونوعية حقائب بين كتلتي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، وغموض في كيفيّة تعامل سلام مع نواب التغيير الذي ينظمون حملة شعواء ضد منح الثنائي حقيبة المال، وكيفية تعاملهم معه بعدما نظموا دعوات للاحتفال بانتصار ثورتهم بوصوله إلى رئاسة الحكومة. وعلى ضفة موازية كتل النواب السنة غير راضية عن كيفية التعامل معها، وانزعاج في دار الفتوى من عدم قيام الرئيس المكلف بزيارتها أسوة بما يفعله رؤساء الحكومات بعد تكليفهم.

الغموض الثاني يطال ما سيحدث بعد انتهاء مهلة الستين يوماً المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار، لإنجاز انسحاب جيش الاحتلال إلى ما وراء الخط الأزرق، وسط تسريبات نقلتها هيئة البث الإسرائيلية عن قرار بالبقاء في بعض النقاط داخل الأراضي اللبنانية وأنه اليونيفيل قد تبلغت ذلك ومثلها واشنطن، بينما كشف تصريح رئيس مجلس النواب نبيه بري بقوله لا تعليق بعد لقائه بالمشرف الأميركي على اتفاق وقف إطلاق

التتمة ص 4

الرئيس جوزاف عون مجتمعاً إلى وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في بعبدا أمس

الاحتلال يمنع التغطية الإعلامية لعدوانه على جنين

يواصل الاحتلال «الإسرائيلي» عدوانه على مدينة جنين ومخيّمها، لليوم الثالث على التوالي، مخلّفاً عشرات الشهداء.

وأفادت وكالة «وفا» أنّ قوات الاحتلال فرضت حصاراً مشدّداً على مخيم جنين وأغلقت مداخله، وأجبرت الأهالي من شارع مهيوب وبعض حارات المخيم على الخروج من منازلهم ومغادرة المخيم قسراً عبر طريق واحد باتجاه المدخل الغربي للمخيّم في ما يُعرف بطريق واد برقين، في وقت تواصل فيه طائرات «الكواد كابتر» المُسيّرة التحليق في سماء المخيّم مهدّدة المواطنين عبر مكبرات الصوت وإلقاء المنشورات.

كما نصب جنود الاحتلال أجهزة للتعرّف إلى بصمات العين والوجه، وأجبروا الأهالي على المرور من خلالها، واعتقلوا عدداً من الشبان بالإضافة إلى شنّ حملة اعتقالات واسعة في المخيم طالت عدداً كبيراً من الأشخاص.

وذكرت «وفا» أنّ جرافات الاحتلال دمّرت الشارع الرئيس لمستشفى جنين الحكومي وأغلقت مداخله بالسواتر الترابية، ما جعل نقل الجرحى والمرضى إليه شبه مستحيل، كما ضربت حصاراً مشدّداً على مستشفَيَي الرازي وابن سينا، في وقت دفع الاحتلال بتعزيزات عسكرية ترافقها جرافات من نوع «D10» إلى المدينة، حيث تمركزت في شارع حيفا.

وفي بلدة قباطية، اقتحمت قوة خاصة البلدة وحاصرت منزلاً، فيما داهمت قوات الاحتلال عدداً من المنازل وفتشتها واعتقلت ثلاثة مواطنين.

ولا تزال عمليات التهجير في المخيم مستمرة لليوم الثاني على التوالي، حيث أجبرت قوات الاحتلال الأهالي على مغادرته تحت تهديد السلاح والقصف، كما أجبرتهم على أن يسلكوا طرقاً صعبة دمّرتها جرافات الاحتلال، للوصول إلى دوار العودة باتجاه وادي برقين، ومن هناك يتمّ نقلهم بمركبات المواطنين.

كما منعت قوات الاحتلال الطواقم الصحافية من التصوير ونقل مشاهد نزوح العائلات من مدينة جنين.

صنعاء: التصنيف الأميركي لن يزيدنا إلا ثباتاً وصموداً

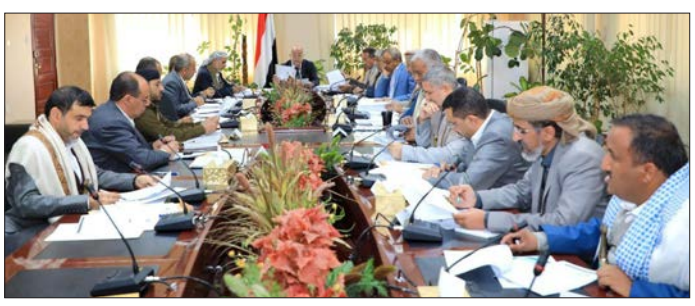

أدانت حكومة «التغيير والبناء» في صنعاء القرار الأميركي بتصنيف حركة «أنصار الله» منظمة «إرهابية»، مشدّدة على أنّ «الإرهابي الحقيقي هو الولايات المتحدة الأميركية التي تشارك العدو الإسرائيلي في قتل أطفال ونساء غزة لأكثر من عام بالأسلحة المتطورة الفتاكة وبالغطاء السياسي والإعلامي».

وشدّدت الحكومة، خلال اجتماعها أمس، على أنّ التصنيف «لن يزيد الشعب اليمني وقواه السياسة الحرة وفي المقدمة أنصار الله إلا ثباتاً وصموداً».

وأكدت «أنّ هذا القرار القديم الجديد لا يخدم الاستقرار في المنطقة وجهود السلام التي ترعاها الأمم المتحدة لتحقيق السلام العادل والمشرف للشعب اليمني»، داعية أحرار العالم إلى إدانته.

كما ندّدت وزارة الخارجية الإيرانية بالإجراء الأميركي، معتبرة أنه «عمل غير مبرّر ولا أساس له ويتعارض ومبادئ القانون الدولي».

وكان البيت الأبيض أعلن، في بيان، أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقّع أمراً تنفيذياً يعيد إدراج حركة «أنصار الله» على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» بزعم أنّ «أنشطتها تهدّد أمن المدنيين والموظفين الأميركيين في الشرق الأوسط وسلامة أقرب شركائنا في المنطقة واستقرار التجارة البحرية العالمية».

نقاط على الحروف

هل انتهى زمن المقاومة؟

◆ ناصر قنديل

يجري الترويج لسياق سياسي يحمل تسلسلاً يوحي بالمنطق، ويقول إن ثلاثة تغييرات كبرى تزامنت في الفترة الأخيرة، أولها أن الحرب الأخيرة كشفت أن لدى كيان الاحتلال قدرة تدمير هائلة لا يمكن تحمل تبعات الحرب معها، والتغيير الثاني هو ما شهدته سورية وتأثيره على التوازنات اللبنانية وخصوصاً الطرف الذي يتبنى المقاومة، والتغيير الثالث هو وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب بما يحمل من مفاجآت إلى البيت الأبيض، للقول إن تفادي المواجهة مع «إسرائيل» يمكن أن يتم ومعه الحفاظ على السيادة اللبنانية عبر الالتحاق بالمناخ العربي الدولي الجديد الذي فتح أمام لبنان فرصة التغيير عبر ما شهدته الانتخابات الرئاسية وما مثلته تسمية رئيس الحكومة. وهذا المناخ العربي الدولي تمثله مساع ترتبط بالسعي للسلام والتطبيع على قاعدة ربط ذلك بقيام دولة فلسطينية، كما تقول السعودية ولا تمانع أميركا.

بصراحة شديدة تبدو هذه السردية مجرد رصف لأخبار ومحاولة تحويلها إلى تحليل وبناء استنتاجات بلا ركائز، وببساطة شديدة هل تجيب هذه السردية على كيفية التعامل مع التهديد الإسرائيلي، وهل تضع حداً لهذا التهديد، ومشهد سورية الجديد يقدّم لنا الجواب، حيث لا وجود لمقاومة، بل لا وجود لموقف سياسي يزعج خاطر بنيامين نتنياهو، حتى أن حكومة الشام الجديدة تجنبت الاعتراض على إعلان ضمّ الجولان وتأكيد أبدية ضمّ الجولان كما قال نتنياهو. وهذه الحكومة أزاحت نظاماً وجيشه قال نتنياهو إنه خطر على أمن «إسرائيل»، وأبعدت إيران وحزب الله من

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 24 كانون الثاني 2025 / العدد 3762
Sixteenth year / Friday 24 January 2025 / Issue No. 3762

برّي عرض مع جيفيرز الخروقَ «الإسرائيليّة»

بري مستقبلاً جيفيرز وجونسون أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع رئيس لجنة المُراقبة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال الأميركيّ جاسبر جيفيرز، في حضور السفيرة الأميركيّة لدى لبنان ليزا جونسون والمستشار الإعلاميّ لبرّي علي حمدان، الأوضاعَ والمستجدّات الميدانيّة حول الانسحاب «الإسرائيليّ» من الأراضي التي لا تزالُ تحتلّها في جنوب لبنان وخروقِ «إسرائيل» لاتفاقِ وقفِ إطلاق النار والقرار 1701.

سليم بحثَ مع عودة التطوّرات جنوباً

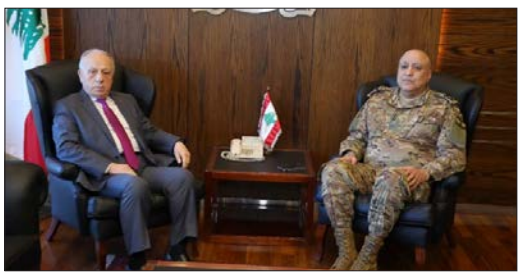

سليم وعودة خلال لقائهما أمس

التقى وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، أمس في مكتبه في اليرزة، قائدَ الجَيش بالإنابة اللواء الرُكن حسّان عودة ، وتناولَ البحثُ «التطوّراتَ في الجنوب ومراحلِ تطبيق ترتيبات وقف إطلاق النار إذ إنَّ الجيش انتشرَ في كلّ المناطق التي انسحبَ منها العدوّ الإسرائيليّ، وهو في جهوزيّة كاملة للانتشار على كامل تراب الجنوب» وفق بيان.

وأكّدَ وزيرُ الدّفاع «موقفَ لبنان الثابت بضرورة انسحاب القوات الإسرائيليّة من أراضيه في الجنوب ضمنَ المهلة التي حدّدتها ترتيباتُ وقفِ إطلاقِ النار بحلول 26 كانون الثاني الحالي».

من جهّته، استقبلَ عودة في مكتبه باليرزة، وفداً من نوّاب تكتّل «الاعتدال الوطنيّ» ضمَّ النوّاب: أحمد رستم، محمد سليمان وعبد العزيز الصمد وتناولَ البحثُ الأوضاعَ العامّة في لبنان.

خفايا

يؤكد مصدر سياسي إن المحادثات التي أجراها وزير الخارجية السعودية في بيروت لم تشهد ما كان يرغبه بعض المسؤولين والسياسيين اللبنانيين إشارات تتصل بتعثر تشكيل الحكومة بما يمكن اعتباره كلمة سر سعودية كان البعض ينتظر سماعها وأن الوزير فيصل بن فرحان ركز على المواقف المعلنة للرياض ولم يضف إليها متحفظا على اي ايحاء يفهم منه نوع من التدخل السعودي وقال المصدر إنه يرجح حصر التفاصيل اللبنانية بالسفير السعودي وعندما يستدعي الأمر الوزير يزيد بن فرحان.

كواليس

وصف مصدر دبلوماسيّ التسريبات المتعاكسة إسرائيلياً حول تمديد مهلة الستين يوماً المحددة لإنجاز الانسحاب من لبنان أو حول تنفيذ الانسحاب والبقاء في بعض المناطق غير المأهولة ذات الأهميّة العسكرية بالقول إننا لا نزال في مرحلة جس النبض، حيث ليس سهلاً اتخاذ قرار نهائي في شأن يتصل بعدة أطراف منها لبنان وحزب الله ضمناً، لكن منها أيضاً فرنسا وأميركا، وخصوصاً أن الاتفاق صياغة أميركية. وتوقّع المصدر أن يبقى الموقف غامضاً وأن نشهد ردوداً على محاولات جس النبض تسهم ببلورة الصورة النهائيّة يوم الأحد.

«الجدار الحديدي» في الضفة: محاولة لاحتواء تداعيات هزيمة العدو في غزة

■ حسن حردان

بعد أيام قليلة على بدء تنفيذ اتفاق وقف النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة، والذي شكل إقراراً «إسرائيلياً» بالهزيمة والفشل في تحقيق أهداف الحرب، والتسليم بشروط المقاومة لتبادل الأسرى، بدأ جيش الاحتلال عدواناً في الضفة الغربية للقضاء على المقاومة فيها تحت مسمّى «الجدار الحديدي» بدءاً من جنين، وفيما أعلن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو أنّ هدف العملية تعزيز الأمن، قال وزير ماليته بتسلئيل سموتريتش: «بعد غزة ولبنان بدأنا اليوم بتغيير مفهوم الأمن في الضفة الغربية وأيضاً في الحملة للقضاء على الإرهاب في المنطقة، وانّ هذا جزء من أهداف الحرب التي أضيفت حسب طلب حزب صهيونية دينية، لحماية المستوطنات والمستوطنين، وأمن دولة إسرائيل بأكملها، والتي يشكل الاستيطان حزامها الأمني».

إذا كان سعي سلطات الاحتلال للقضاء على المقاومة وإخضاع الشعب الفلسطيني هدفاً دائماً لكيان العدو، فإنّ توقيت هذا العدوان الآن إنما يستهدف تحقيق جملة أهداف أخرى، يمكن اجمالها بما يلي:

أولاً، محاولة التعويض وإبعاد الأنظار عن الهزيمة الإسرائيلية في قطاع التي تجلّت في الفشل بتحقيق أهداف الحرب الثلاثة: القضاء على المقاومة وتدمير بنيتها، واستعادة الأسرى الصهاينة بالقوة، وإعادة فرض الحكم العسكري «الإسرائيلي»، معززاً بإدارة عميلة له... على أنّ هذا الفشل تمثل في خضوع حكومة العدو لشروط المقاومة لتبادل الأسرى، وفي طريقة بدء تبادل الأسرى من ساحة السرايا في مدينة غزة، وظهور عناصر كتائب القسام في غزة ورفح وغيرها من المناطق بكامل أسلحتهم وعتادهم، إضافة إلى عودة أجهزة الحكومة الأمنية والمدنية للعمل، مما وجه صفعة قوية لرهانات العدو على إضعاف حركة حماس وتقويض سلطتها.

ثانياً، تحويل الأنظار عن التداعيات التي بدأت تحدثها الهزيمة في غزة في الداخل «الإسرائيلي»، ومحاولة احتوائها، والتي تجسّدت في بدء استقالة قادة الجيش على خلفية المسؤولية عن الفشل الأمني والعسكري في 7 أكتوبر، ومطالبة نتنياهو بتحمّل مسؤولية الفشل السياسي أيضاً إلى جانب مسؤوليته عن فشل أهداف الحرب، وتعريض الجيش لخسائر فادحة بالأرواح والعتاد، والتسبّب بمقتل الكثير من الأسرى بعدما تعمّد تعطيل صفقة مبادلتهم أكثر من مرة، وكذلك مواجهة تحقيقات بتهم الفساد...

ثالثاً، إعادة ترميم الائتلاف بين اليمين واليمين المتطرف، بعد التصدّع الذي شهدته أطرافه داخل الحكومة، على خلفية الموقف من اتفاق تبادل الأسرى، واستقالة إيتمار بن غفير مع وزراء حزبه، ومعروف انّ مشروع اليمين بأجنحته المختلفة يقوم على استكمال تهويد الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وتهجير الفلسطينيين إلى الأردن،

لكن هل انّ هذه الأهداف التي تسعى إليها حكومة نتنياهو، ستتمكن من تحقيقها؟

كلّ المؤشرات تؤكد أنّ حكومة نتنياهو لن تتمكن من تحقيق أهدافها المذكورة لعدة أسباب...

السبب الأول، إنّ محاولات القضاء على المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلة وعموم فلسطين المحتلة، لم تنجح منذ احتلال فلسطين، رغم كلّ صنوف القمع والإرهاب والتنكيل والقتل والاعتقال، بل على العكس كانت المقاومة تتأجّج وتزداد اشتعالاً وتجذراً وقوة وبأساً وخبرة في مواجهة الاحتلال، وأكبر دليلا المقاومة في جنين ومخيمها حيث تتوالى هجمات الاحتلال عليهما ومع ذلك تفشل في القضاء على المقاومة.. لأنّ المقاومة تعبّر عن إرادة شعبية وتستند إلى دعم واسع من الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال ويناضل للتخلص منه.

السبب الثاني، إنّ كيان الاحتلال لم يتمكّن من تجاوز الفشل «الإسرائيلي» في 7 أكتوبر، لأنّ جيش الاحتلال بكلّ قوته والدعم الأميركي غير المسبوق له أخفق في تحقيق أهداف حرب الإبادة على قطاع غزة، وبات يشعر بالمزيد من العجز عن تحقيق النصر، فيما بات المستوطنون أقلّ ثقة من أيّ وقت مضى بقدرة جيشهم على حماية أمنهم، بينما كيانهم أصبح يعاني من عزلة واسعة في أوساط الرأي العام العالمي، من الصعب عليه الخروج منها في ظلّ إصراره على رفض الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني.

السبب الثالث، إنّ الفشل في تحقيق أهداف الحرب، على خلفية الفشل في 7 أكتوبر سوف يؤدّي عاجلاً أم آجلاً إلى إعادة تجدّد الصراع والانقسام السياسي والمجتمعي داخل الكيان، ان كان حول من يتحمل المسؤولية عن هذه النتيجة، او حول آفاق المستقبل وكيفية تحقيق الأمن والاستقرار والحدّ من الهجرة إلى الخارج بعد أن فشل الخيار العسكري والتطرف في تحقيق النصر على المقاومة في غزة، وتصفية القضية الفلسطينية، رغم كلّ العوامل التي تصب في مصلحة جيش الاحتلال.

السبب الرابع، انّ خروج المقاومة منتصرة في مواجهة حرب الإبادة، انما يتوّج النصر الذي حققته في عملية طوفان الأقصى النوعية، وسوف يؤدي إلى تعزيز شعبيتها، مما يعزز من الدعم والتأييد لها عربياً ودولياً، ويضعف من قدرة وجهود كيان العدو لمحاصرتها وعزلها، واستطراداً يزيد من دعم حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله لاستعادتها.. لذلك كله فإنّ محاولة العدو القضاء على المقاومة في الضفة واحتواء تداعيات هزيمته في غزة إنما هي محاولة يائسة لا بدّ أن تُمنى بالفشل كما فشلت في السابق جميع الاعتداءات الصهيونية.

عون التقى وفدَ الصليب الأحمر: ما يقوم به المتطوّعون قمّةُ الإنسانيّة

استقبلَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون أمس في قصر بعبدا، وفدَ الصليب الأحمر اللبنانيّ برئاسة الدكتور أنطوان الزغبي الذي ألقى كلمة، هنأ فيها الرئيس عون بانتخابه وأشاد بـ«المزايا التي عرفه بها الجميع حينَ كان قائداً للجيش»، معتبراً أنّه سيكون «أملاً لغد لبنان ورسالته ودوره». وشدّدَ على «وقوف جمعيّة الصليب الأحمر اللبنانيّ إلى جانبِ الرئيس عون».

وعرضَ الوفد مطالب الجمعيّة والمصاعب التي تواجهها للقيام بعملها والمهمّات المطلوبة منها على أكمل وجه.

وردَّ رئيس الجمهوريّة بالترحيب بالوفد، شاكراً إيّاه على التهنئة، مقدّراً «التضحيات التي يقومُ بها الصليبُ الأحمر والشفافيّة في تعاطيه مع الناس»، مستذكراً المهمّات التي قامت بها هذه الجمعية في مختلف الظروف «خصوصاً في أوقات الحروب والمواجهات العسكريّة، إن مع إسرائيل أو مع المنظمات الإرهابيّة».

واعتبر أنَ «ما يقومُ به المتطوعون في الصليب الأحمر، هو قمّةُ الإنسانيّة بهدف خدمة لبنانَ والمواطنين من دون مقابل وبشجاعة لافتة، وهي أعلى درجات التضحيات»، آملاً أن «تعملَ مؤسَّسات الدولة كافّة بالمثل وبالأهداف التي تعملُ في ظلّها جمعيّةُ الصليب الأحمر»، مؤكّداً دعمه لها «لتبقى على هذا المسار والنهج».

عون متوسطاً وفد الصليب الأحمر في بعبدا أمس

وعرضَ عون مع النائب ملحم رياشي، للاوضاع العامّة في البلاد في ضوء التطوّرات السياسيّة والميدانيّة التي تشهدُها المنطقة. كما التقى رئيسَ الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة الدكتور شوقي عبد الله على رأس وفد من الجامعة، أتى للتهنئة بانتخابه، وللتمنّي أن يكون هذا الانتخاب «بارقة امل بالنسبة إلى لبنان للخروج من أزماته، ومن المشاكل التي يُعاني منها».

ميقاتي: الحكومةُ أبقت على عجَلة الدولة ومؤسَّساتها

أكّدَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أنَّ الحكومةَ الحاليّة استطاعت أن تتخطّى كلَّ الصعوبات التي واجهها لبنان ولا سيَّما في الفترة الأخيرة، على الرغم من كثرة التحدّيات والعدوان الإسرائيليّ، ناهيك عن المقاطعة غير المبرَّرة لممثلي شَريحة من اللبنانيين في الحكومة».

وقال، خلالَ استقباله الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة وموظّفي رئاسة مجلس الوزراء، «لقد أبقت الحكومة على عجَلة الدولة ومؤسَّساتها قائمة، وبفضلكم وبتعاونكم فإنَّ الإدارة ومصالح الناس كانت مُصانة، ومن خلال متابعتكم استطعنا أن نصل إلى هذه المرحلة ونسلّم الدولة بكل أجهزتها وهيكليّتها، حيثُ عقدنا أكثر من ستين جلسة للحكومة خلالَ السنتين الماضيتين بغياب رئيس الجمهوريّة وصدرَ أكثر من أربعة آلاف مرسوم وأكثر من ألف وسبعمئة قرار».

أضاف «لم نعمل يوماً إلا تحت سقف القانون، وقد لفتني اليوم (أمس) ما وردَ في إحدى الصحف في ما يتعلّقُ بموضوع الأملاك البحريّة، فإذا كان لدى أحد أيّ اعتراض على ما صدر عن مجلس الوزراء في هذا الخصوص، فليتقدّم بشكوى أمام مجلس شورى الدولة، فنحنُ استلمنا الموضوع كما وردَ إلينا من الوزارة المعنيّة وجرَت الموافقةُ عليه، ومن يشعرُ أنّه متضرّر عليه أن يتقدّم بشكوى ونحنُ ليس لدينا مصلحة شخصيّة في هذا الملفّ».

وختمَ «أنا فخورٌ بكم وإن شاءَ الله تستمرّون بعملكم كما عهدناكم، ونتمنّى للرئيس المكلّف نواف سلام كلَّ الخير والتوفيق في مهامه».

وتحدّثَ مكيّة، شاكراً رئيس الحكومة على «كلّ ما قام وضحّى به خلال فترة تولّيه رئاسة الحكومة». وقال «لمناسبة تكليف رئيس وزراء جديد وتقديراً لكلّ الجهود التي بذلتموها، فباسمِ الموظّفين وباسمي الشخصيّ أشكركم، دولة الرئيس على تقديركم لما يقومُ به جميعُ الموظّفين في رئاسة الحكومة، وإنَّ هذا التقدير على الصُعد كافّة زادَ من قناعتهم أنَّ هناكَ من يقدّر عملهم ولذلك ثابروا على العمل في أصعب الظروف وأبقوا عجلة الإدارة مستمرّة».

وختمَ «إنّنا نقدّر لدولتك دعمك وثقتك التي ساهمت في حلّ الكثير من الصعوبات التي مررنا بها وقد وصلنا إلى مرحلة نرى فيها أنَّ الإدارةَ مستمرّة وعجلتها قائمة وهذا هو المهمّ والأهمّ أنّنا أبقينا الإدارة بمنأى عن السياسة بدعمٍ منكم».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 24 كانون الثاني 2025 / العدد 3762
Sixteenth year / Friday 24 January 2025 / Issue No. 3762

«حملة أبواب الجنان» تطلقها جمعية «وتعانوا» برعاية باقر

■ مصطفى الحمود

نظّمت جمعية «وتعاونوا» حفل إطلاق حملة استعداد لشهر رمضان المبارك بعنوان «حملة أبواب الجنان» وتحت شعار «وَيَسْتَجيبُ لَهُمْ إذا دَعَوْهُ»، برعاية المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الايرانية في لبنان السيد كميل باقر، وبحضور جمع من الفاعليات العاملة في الحقل الاجتماعي وممثلي الجهات الشريكة والداعمة والمتطوّعين.

بداية عُرض فيلم قصير عن نشاطات الجمعية منذ تأسيسها في العام 2019 وحتى اليوم، وألقى بعده رئيس الجمعية عفيف شومان كلمة عرض خلالها مراحل انطلاقة الجمعية وعملها بتوجيه مباشر وتأسيسي من سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله، والذي بدأ بمساعدة العائلات التي تأثرت أعمالها ومصادر رزقها خلال أزمة كورونا وإغاثة ومساعدة الأهل في المناطق الريفية والنائية شمال لبنان، والوقوف الى جانب الأهل والعوائل المتضررة في حادثة حريق التليل.

وأكد شومان أنّ الجمعية التي كانت نشاطاتها تتوسع وتمتدّ من شمال لبنان الى بقاعه وبيروت والضاحية والجنوب، تصدّت لكافة التحديات التي واجهت المواطن اللبناني أينما كان، بقوة وعزم وبدعم كبير من العمل الاجتماعي في حزب الله، ومن مجموعة كبيرة من المتبرّعين الميسورين، ومن جهات شعبية ورسمية في الجمهورية الإسلامية في إيران، ازداد حضوره بدءاً من الأزمة الاقتصادية التي عصفت بلبنان وصولاً الى فترة جبهة إسناد فلسطين، والحرب العدوانية الأخيرة التي شنها العدو الإسرائيلي على لبنان،

وإذ شكر شومان للجمهورية الإسلامية قيادة وحكومة وشعباً، الدعم المستمر والمتواصل من خلال قوافل المساعدات الكبيرة أو المساهمات المختلفة مادياً ومعنوياً لتأمين كلّ ما يحتاجه المواطنون اللبنانيون النازحون من مواد غذائية ووسائل تدفئة وأدوية وعلاجات، جدّد التأكيد على استمرار الشراكة والتعاون خلال المرحلة المقبلة والتي تتضمّن إنشاء مطابخ ميدانية تؤمّن وجبات ساخنة يومية في ثلاث مدن وقرى حدودية، تقديم المساعدات الغذائية والحصص التموينية وتأمين الأدوية للأهل العائدين.

كما تحدث المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية السيد كميل باقر مثنياً على أداء جمعية «وتعاونوا» مؤكداً على استمرار دعمها، لا سيما من الجهات الشعبية الإيرانية، واعداً بتقديم المزيد من برامج الدعم الاجتماعي والإنساني ومواصلة الوقوف الى جانب شعب لبنان الصامد والمقاوم، مجدداً التأكيد على الشراكة مع جمعية «وتعاونوا»، لا سيما في خطتها الهادفة لمواكبة عودة الأهالي النازحين الى قراهم الحدودية منذ اليوم الأول لعودتهم.

واختتم الحفل بتقديم جمعية «وتعاونوا» درعاً تكريمية للمستشار كميل باقر تقديراً لجهوده في تنسيق وتأمين وصول المساعدات وتوفير كلّ الامكانيات التي يحتاجها ضمان استمرار وصول الدعم الإيراني إلى المواطنين اللبنانيين عبر الجمعية.

سفير قطر للقصيفي: الخليجيّون عائدون إلى لبنان

أعربَ السفير القطريّ في لبنان سعود بن عبد الرحمن آل ثاني عن ارتياح دولته لانتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة اللبنانيّة «الذي تربطه بقطر علاقات صداقة حميمة مذ كان قائداً للجيش، كذلك تسمية القاضي نوّاف سلام رئيساً للحكومة»، متمنّياً تشكيل الحكومة الجديدة «لتكون أسرع حكومة لبنانيّة يتمّ تشكيلها، لتنصرفَ إلى إنجاز ما ينتظرها من مهمّات، وهو ما يولّدُ الاستقرار ويضمنُ تدفّق المساعدات لإعادة إعمار لبنان».

جاءَ ذلكَ لدى استقبال السفير القطريّ نقيب محرّري الصحافة اللّبنانيّة جوزف القصيفي في مكتبه في السفارة، حيث دارَ البحث «حول الأوضاع في لبنان في مرحلة ما بعدَ انتخاب الرئيس عون وتسمية رئيس الحكومة المكلّف، وعرض ما قامت به اللجنة الخُماسيّة من مساعٍ وجهود لمساعدة الأفرقاء اللبنانيين على إنهاء الشغور الرئاسيّ».

وقال السفير القَطريّ «إنَّ هدفَ تشكيل اللجنة الخماسيّة هو المساعدة على انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة وتسمية رئيس حكومة وهذا ما تمّ والحمد لله، وكان لأعضاء اللجنّة اجتماعٌ تقويمي (أول من) أمس بضيافة السفير المصريّ تباحثوا خلاله في الوضع اللبنانيّ وتفاءلوا خيراً من الدعم الدوليّ والعربيّ المنتظَر».

وأشارَ إلى «اهتمام دول الخليج بلبنان ومن مؤشّرات زيارة وزير الخارجية السعوديّة، ومن ثمَّ زيارة وزير خارجيّة الكويت وأمين عام مجلس التعاون الخليجيّ»، مدرجاً ذلكَ «في خانة التطوّر الإيجابيّ الواعد».

ووصفَ خطابَ القسَم للرئيس عون بـ»الواضح والجميل»، وأنَّه «ينطوي على عناوين في منتهى الأهميّة وإن شاء الله يعود لبنان أقوى وتتوطّد علاقاته الدوليّة والعربيّة»، متوقعاً «أن تبدأ إسرائيل انسحابها من الأراضي اللبنانيّة التي احتلّتها في الجنوب وأنَّ اللجنة الدوليّة المولجة متابعة تنفيذ الاتفاق تقومُ بعملها، وأنَّ هناك دوراً أميركيّاً وفرنسيّاً يصبُّ في هذا الإتّجاه».

وأوضحَ «أنَّ قطر لم تترك لبنان يوماً من منطلق العلاقات التاريخيّة التي تجمعُها به وهي علاقات أخوّة وصداقة ممتدّة في الزمن وهي ستعيدُ إعمار مستشفى الكرنتينا بتنسيق كامل مع وزارة الصّحة، وقد وضع حجر الأساس له منذ أربعة اشهر، وسيُفتتح في العامّ 2027، وسيرى اللبنانيون مستشفى كاملاً متكاملاً، جامعيّاً، مزوّداً بأحدث التجهيزات الطبية. كما أنَّ دولة قطر ستواصل دعمها الجيش اللبنانيّ طوال العام 2025».

النقيب القصيفي وسفير قطر خلال لقائهما أمس

وتابع «ونحنُ مقبلون بعد تشكيل الحكومة الجديدة على استثمارات في جميع الميادين والقطريون والخليجيّون عائدون إلى لبنان في فصل الصيف كما عهدهم قبلَ نشوبِ الحربِ فيه».

وإذ شدّدَ على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة، أكّدَ تفاؤلَه بمستقبل لبنان.

بدوره، شكرَ القصيفي للسفير القطري استقبالَه، وثمّنَ «العملَ الذي قام به في إطار اللجنة الخُماسيّة لإنهاء أزمة الشغور الرئاسيّ والاهتمام الذي أوْلته وتوليه دولته في مساندة لبنان في الأزمات الكبرى ومساعدة الجيش اللبنانيّ والقطاع الصّحي»، ودعاه إلى زيارةِ نقابةِ المحرّرين.

«المؤتمر العربيّ» أكّد دعمه للمقاومة اللبنانيّة: لتحصين انتصاراتها بمزيدٍ من الالتفاف حولها

توقّفت لجنة المتابعة للمؤتمر العربيّ العام في بيان إثر اجتماعها الدوريّ برئاسة خالد السفياني، أمامَ «الإنجاز الوطنيّ الكبير والانتصار الذي حقّقه الشعب الفلسطينيّ ومقاومته على حرب الإبادة الجماعيّة التي شنَّها الكيان الصهيونيّ على قطاع غزّة، والتي فشل في تحقيق أيّ هدف من أهدافه منها، فيما بقيت المقاومة قويّة وشامخة على أرضها».

وحيّا المجتمعون «المقاومة الفلسطينية التي سجّلت في سجل تاريخ العزّ العربيّ تاريخاً جديداً من الانتصارات، التي مكنتها من فرض شروطها على الإرهابيّ نتنياهو وجيشه، وأجبرته على وقف إطلاق النار وعلى انسحاب قوّات الاحتلال من قطاع غزّة وعقد صفقة تبادل للأسرى، حرّرت وستحرّرُ بموجبها أعداداً مقدّرة من أسرانا الصامدين الكرام».

ولفتوا إلى أنَّ «المقاومة فرضت من خلال هذا الاتفاق، أمرَ إعادة الإعمار وإدخال المواد الإغاثيّة والصحيّة والحفاظ على أونروا ودورها»، مشدّدين على «أهميّة مواصلة العمل لمحاكمة الكيان الصهيونيّ في محكمة العدل الدوليّة ومحكمة الجنايات الدوليّة وسحب الاعتراف الدوليّ به».

وتوجّه المجتمعون بالتهنئة «الحارّة للأسيرات والأسرى الفلسطينيين بفرض استرجاع حريتهم»، داعين إلى «تحقيق الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة باعتبارها أهم عوامل القوّة في مواجهة وإسقاط مخطّط الضمّ والتهجير، وأقصر الطرق إلى جانب المقاومة لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة على كامل فلسطين من البحر إلى النهر وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجّروا منها عام 48 وما بعده».

وجدّد المؤتمر فخره واعتزازه بالشعب الفلسطينيّ الذي «ضرب المثل في الصمود والثبات على مدى سنوات الاحتلال الصهيونيّ وخصوصاً صموده في غزّة في مواجهة آلة القتل والدمار الصهيو - غربيّ»، منبّهاً إلى «ضرورة الحيطة والحذر من هذا الكيان الإرهابيّ، واستمرار التعبئة لمواجهة أيّ محاولة للاعتداء على أيّ أرض عربيّة».

وأكّدَ دعمَه للمقاومة اللبنانية التي «كان لمساندتها لغزّة إبّان العدوان الصهيونيّ عليها بالغ الأثر في تعزيز عرى الإخاء بين أبناء الأمّة، الذي بلغ حدّ الشراكة بأعظم الأرواح وأغلى الأنفس، وصنعت حالة من الوحدة من جديد بين لبنان وفلسطين، فوحّدت الوجدان العربيّ خلف المقاومة وهي تبذل الغالي والنفيس من أجل استرداد الحقوق العربيّة التي سلبها الاحتلال الإسرائيليّ في لبنان وفلسطين».

وجدد اعتزازه بـ»المقاومة اللبنانيّة وما حقّقته من انتصارات»، داعياً إلى «تحصين انتصاراتها بمزيد من الالتفاف حولها والتلاحم معها، تعظيماً لدورها ومكتسباتها». وأبدى ارتياحه لـ»مواصلة اللبنانيين بكلّ مكوّنات بلدهم، إعادة بناء مؤسّستهم الدستوريّة بما يضمن تحصين لبنان بوجه الأعداء». كما أبدى المجتمعون دعمهم لموقف لبنان «الرسميّ والشعبيّ الرافض تمديد هدنة الستين يوماً كما يريد الصهاينة».

وبحث المجتمعون «في المستجدّات الدوليّة، وتوقفوا عند اتفاق التعاون الإستراتيجيّ بين الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران وروسيا وما يشكّل من تكريس لمعادلات إقليميّة ودوليّة جديدة مختلفة عن تلك الموروثة من الحقبة الاستعماريّة. فالجمهوريّة الإسلاميّة في إيران أصبحت قوّة إقليميّة وازنة لا يمكن للغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً تجاهل دورها والتي ستنعكس على موازين القوى في الإقليم».

وأشاروا إلى أنه بات واضحاً من خطاب القسم للرئيس الأميركيّ دونالد ترامب وتصريحاته السابقة «أنَّ الإدارة الجديدة متجهة نحوَ التكيّف مع الوقائع الجديدة التي فرضتها التحوّلات في الإقليم وفي العالم. وهذا التكيّف يعني أولاً إنهاء الحروب والتوترات القائمة، وثانياً عدم الانخراط في حروب جديدة، وثالثاً في التركيز على الوضع الداخليّ في الولايات المتحدة، والتوسّع في القارّة الأميركيّة عبر السيطرة على قناة بنما وكندا وغرينلاند وحتّى المريخ. وما يلفت النظر هو أنّ خطاب القسم كان خالياً من أيّ قضيّة خارجيّة أو ملف يتعلّق بالعلاقات الدوليّة سواء مع الصين أو روسيا أو إيران. ومن تصريحات سابقة بات واضحاً أن الوقائع الميدانية في أوكرانيا أفضت إلى اعتراف ترامب بهواجس روسيا على الصعيد الأمنيّ في أوروبا وفي العالم. لذلك هناك احتمالات للوصول إلى تسوية مع روسيا تأخذ بالاعتبار مصالح روسيا وتكرّس التراجُع الأميركيّ في العالم».

حزب الله: لعدم الإفساح لأيّ ذرائع لإطالة أمَد الاحتلال

أوضح حزب الله «أنَّ فترةَ الـ 60 يوماً لانسحاب العدوّ الصهيونيّ من الأراضي اللبنانيّة نهائيّاً شارَفت على الانتهاء، وهذا ما يحتّمُ عليه تنفيذاً كاملاً وشاملاً وفقاً لما وردَ في اتفاقِ وقف إطلاق النار».

ولَفتَ في بيان إلى «أنَّ بعضَ التسريبات التي تتحدَّثُ عن تأجيل العدوّ لانسحابه والبقاء مدّةً أطول في لبنان، تستدعي من الجميع وعلى رأسهم السُلطة السياسيّة في لبنان، الضغط على الدول الراعية للاتفاق، للتحرك بفعاليّة ومواكبة الأيّام الأخيرة للمهلة بما يضمنُ تنفيذ الانسحاب الكامل وانتشار الجيش اللبنانيّ حتّى آخر شبر من الأراضي اللبنانيّة وعودة الأهالي إلى قراهم سريعاً، وعدم إفساح المجال أمامَ أيّة ذرائع أو حججٍ لإطالة أمَد الاحتلال».

وأكّدَ «أنَّ أيَّ تجاوز لمهلة الـ60 يوماً يُعتبر تجاوزاً فاضحاً للاتفاق وإمعاناً في التعدّي على السيادة اللبنانيّة ودخول الاحتلال فصلاً جديداً يستوجبُ التعاطي معه من قبل الدولة بكلّ الوسائل والأساليب التي كفلتها المواثيق الدوليّة بفصولها كافة لاستعادة الأرض وانتزاعها من براثن الاحتلال».

وأشار إلى «أنّنا في الوقت الذي سنتابعُ فيه تطوّرات الوضع الذي من المفترض أن يتوّجَ في الأيّام المُقبلة بالانسحاب التام، لن يكون مقبولاً أيُّ إخلال بالاتفاق والتعهّدات، وأيُّ محاولة للتفلّت منها تحتَ عناوينَ واهية، وندعو إلى الالتزام الصارم الذي لا يقبلُ أيّةَ تنازلات».

«الأحزاب العربية» تستنكر قرار ترامب ضدّ حركة أنصار الله في اليمن

استنكرت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية القرار الجائر الصادر عن رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب والقاضي بتصنيف حركة أنصار الله في اليمن منظمة إرهابية .

واعتبر الأمين العام قاسم صالح في بيان أمس «انّ هذا القرار يؤكد على ازدواجية المعايير التي تعتمدها هذه الإدارة الداعمة والمنحازة لمصلحة العدو الصهيوني الغاشم، الذي ارتكب المجازر وجرائم الإبادة الجماعية، ومارس إرهاب الدولة ضدّ الشعب الفلسطيني وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية قرارها بملاحقة واعتقال نتنياهو ووزير حربه غالانت .

أضاف صالح: جاء هذا التصنيف الجائر لمعاقبة شعب اليمن وجيشه وقيادته الذين انبروا منذ اللحظة الأولى لمعركة طوفان الأقصى الى دعم غزة وفلسطين ومقاومتها وشعبها الصامد وساهموا مع جميع جبهات الإسناد في تحقيق النصر المؤزر لغزة العزة .

انّ هذا القرار الجريمة والذي يُعتبر وسام شرف لليمن وشعبه الأبي، لن يثنيهم عن التمسك بخيار المواجهة مع اعداء الأمة، أميركا وبريطانيا والصهاينة، وبمحور المقاومة، الذي يرسم في هذه اللحظة التاريخية المستقبل الواعد للأمة وقواها المجاهدة .

انّ الأمانة العامة للأحزاب العربية إذ تحيّي شعب اليمن وقواه المسلحة وقائده الحكيم والشجاع السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، فإنها تدعو القوى والأحزاب والشعوب العربية وأحرار العالم الى الوقوف سداً منيعاً أمام الاستعمار الغربي والانتصار لشعب فلسطين حتى استعادة حقوقه وتحرير أرضه ورفع راية النصر فوق ربوع اليمن وربوع الأمة.

الأسعد: العدوّ يريد الاحتفاظ بمواقع استراتيجيّة

اعتبرَ الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ نتائج الأحداث والتطوّرات العسكريّة والسياسيّة في المنطقة كان لها التأثير المباشر على الساحة اللبنانيّة سواء بانتخاب رئيس للجمهوريّة أو في تسمية الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة أو بموضوع شكل الحكومة وتوزيع الحقائب والبيان الوزاريّ»، مؤكّداً «أنّ مرحلة تشكيل الحكومة ستشهد ضغوطاً داخليّة وخارجيّة ولا سيَّما من الذين كان لهم دور في انتخابات الرئاسة ورئاسة الحكومة، وهذا الأمرُ سيتبلور مع زيارة وزير الخارجيّة السعوديّ إلى لبنان التي تُعتبر الزيارة الأولى لمسؤول سعوديّ إلى لبنان بعد 15 سنة».

ورأى في تصريح، أنَّ «هذه الزيارة وتوقيتها تعني بالمباشر عودة السعوديّة إلى لبنان رسميّاً، وتؤشرُ إلى المعادلة التي تقولُ إنَّ عودة المساعدات والاستثمارات العربيّة والأجنبيّة وعودة الإعمار إلى لبنان ستكون مرتبطة بشكل مباشر بموضوع تأليف الحكومة، على قاعدة أنَّ ما كان سائداً في الماضي واعتادت عليه الأحزاب السياسيّة والطائفيّة الحاكمة منذ أكثر من 35 سنة في تشكيل الحكومات في لبنان قد انتهى».

وأشارَ إلى «أنَّ المرحلة الراهنة والمُقبلة حسّاسة جدّاً ودقيقة، وتشكيل الحكومة في أسرع وقت هو بمثابة حجر الرحى لانطلاقة العهد والإنقاذ، والخطر في عدم التشكيل أو التأخير ليس فقَط على الشعب اللبنانيّ بل له تبعات وتداعيات أمام المجتمع الدوليّ».

ورأى «أنَّ الوضع في الجنوب خطير جدا»، لافتاً إلى «أنَّ العدوّ الإسرائيليّ لن ينسحبَ من معظم الأراضي اللبنانيّة ويبدو أنّه سيحتفظ ببعض المواقع الإستراتيجيّة حتّى التنفيذ الكامل للقرار الدولي 1701 وعودة المستوطنين الصهاينة ومستقبلاً يتمُّ تسليمها إلى الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 24 كانون الثاني 2025 / العدد 3762
Sixteenth year / Friday 24 January 2025 / Issue No. 3762

تتمة ص 1

انتظار لبناني في ظل غموض المسار الحكومي وترنّح اتفاق وقف إطلاق النار

النار، عن امتعاضه من عدم الحصول على أجوبة قاطعة تتناسب مع التعهدات التي سبقت الاتفاق، وعدم ثقة بأن الأمور سوف تسير كما يجب مع حلول نهاية المهلة، وقلق من أن يترنح الاتفاق دون معرفة هل الأمر سيكون على شكل مناورات بين الاحتلال والمقاومة، أم أن هناك قراراً إسرائيلياً بالعودة الى الحرب أو نصف حرب، بينما الغموض يلف أيضاً الموقف الدولي وماذا سيفعل إذا حل اليوم الستون دون الانسحاب الكامل غير الشكوى ورفع الصوت؟

حزب الله أصدر بياناً قال فيه، "إن فترة الـ 60 يوماً لانسحاب العدو الصهيوني من الأراضي اللبنانية بشكلٍ نهائي شارفت على الانتهاء، وهذا ما يُحتّم عليه تنفيذاً كاملاً وشاملاً وفقاً لما ورد في اتفاق وقف إطلاق النار". وأضاف "إن بعض التسريبات التي تتحدّث عن تأجيل العدو لانسحابه والبقاء مدة أطول في لبنان، تستدعي من الجميع وعلى رأسهم السلطة السياسية في لبنان الضغط على الدول الراعية للاتفاق، إلى التحرك بفعالية ومواكبة الأيام الأخيرة للمهلة بما يضمن تنفيذ الانسحاب الكامل وانتشار الجيش اللبناني حتى آخر شبرٍ من الأراضي اللبنانية وعودة الأهالي إلى قراهم سريعاً، وعدم إفساح المجال أمام أية ذرائع وحجج لإطالة أمد الاحتلال". واعتبر الحزب "أن أي تجاوزٍ لمهلة الـ 60 يوماً يُعتبر تجاوزاً فاضحاً للاتفاق وإمعاناً في التعدي على السيادة اللبنانية ودخول الاحتلال فصلاً جديداً يستوجب التعاطي معه من قبل الدولة بكل الوسائل والأساليب التي كفلتها المواثيق الدولية بفصولها كافة لاستعادة الأرض وانتزاعها من براثن الاحتلال". وختم بالقول "إننا في الوقت الذي نتابع فيه تطورات الوضع الذي من المفترض أن يُتوّج في الأيام القادمة بالانسحاب التام، لن يكون مقبولاً أي إخلال بالاتفاق والتعهدات، وأي محاولة للتفلت منها تحت عناوين واهية، وندعو إلى الالتزام الصارم الذي لا يقبل أية تنازلات".

فيما انشغلت المقار الرسمية والمراجع السياسية باستقبال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الى بيروت، بقي الحدث الجنوبي يسيطر على المشهد الداخلي ومحل اهتمام رسمي وخارجي في ظل توجه قوات الاحتلال الإسرائيلي للبقاء في نقاط وتلال حاكمة على الحدود وتمديد مهلة الهدنة تحت ذريعة ضرورات أمنية.

وفيما علمت «البناء» أن مراجع رسمية أجرت سلسلة اتصالات ولقاءات مع مسؤولين معنيين باتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان و»إسرائيل»، تطالب بالضغط على الحكومة الإسرائيلية للانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة وتفادي تجدد المواجهات العسكرية على الحدود بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، فتلقى لبنان تطمينات غير مؤكدة بانتظار موقف الإدارة الأميركية الجديدة.

وقبيل ثلاثة أيام على نهاية الهدنة، أصدر حزب الله بياناً أكد فيه أن فترة الـ 60 يومًا لانسحاب العدوّ الصهيوني من الأراضي اللبنانية بشكل نهائي شارفت على الانتهاء، وهذا ما يُحتّم عليه تنفيذًا كاملًا وشاملًا وفقًا لما ورد في اتفاق وقف إطلاق النار.

وشدد على أن بعض التسريبات التي تتحدّث عن تأجيل العدوّ لانسحابه والبقاء مدة أطول في لبنان، تستدعي من الجميع وعلى رأسهم السلطة السياسية في لبنان بالضغط على الدول الراعية للاتفاق، إلى التحرك بفعالية ومواكبة الأيام الأخيرة للمهلة بما يضمن تنفيذ الانسحاب الكامل وانتشار الجيش اللبناني حتّى آخر شبر من الأراضي اللبنانية وعودة الأهالي إلى قراهم سريعًا، وعدم إفساح المجال أمام أية ذرائع أو حجج لإطالة أمد الاحتلال. ولفت الحزب الى أن أي تجاوز لمهلة الـ 60 يومًا يُعتبر تجاوزًا فاضحًا للاتفاق وإمعانًا في التعدي على السيادة اللبنانية ودخول الاحتلال فصلًا جديدًا يستوجب التعاطي معه من قبل الدولة بكلّ الوسائل والأساليب التي كفلتها المواثيق الدولية بفصولها كافة لاستعادة الأرض وانتزاعها من براثن الاحتلال.

وقال: إننا في الوقت الذي سنتابع فيه تطوّرات الوضع الذي من المفترض أن يُتوّج في الأيام المقبلة بالانسحاب التام، لن يكون مقبولاً أي إخلال بالاتفاق والتعهدات، وأي محاولة للتفلت منها تحت عناوين واهية، وندعو إلى الالتزام الصارم الذي لا يقبل أي تنازلات.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في عين التينة رئيس لجنة المراقبة لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي جاسبر جيفيرز بحضور السفيرة الأميركية لدى لبنان ليزا جونسون والمستشار الإعلامي علي حمدان، حيث جرى عرض للأوضاع والمستجدات الميدانية حول الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي لا تزال تحتلها في جنوب لبنان وخروقات «إسرائيل» لاتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701.

ولفت الرئيس بري رداً على سؤال حول مضمون زيارة الجنرال الأميركي جيفيرز الى عين التينة ونتائجها: «لا تعليق».

ولفتت مصادر إعلامية الى أن جواب بري بـ «لا تعليق» على مضمون زيارة الجنرال الأميركي حمّال أوجه باتجاه السلبية، ويؤكد ضمناً أن لا أحد يستطيع أن يعطي تأخير الانسحاب الإسرائيلي ولو لدقيقة واحدة.

وواصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على القرى الجنوبيّة، حيث أحرق منزلاً في الحي الشرقي لبلدة القنطرة لجهة بلدة الطيبة. كما نفّذ عمليات نسف لبعض المباني في المشاريع الزراعية محلة الميسات – الوزاني. من جهة ثانية، دخل عدد من أهالي الناقورة، بعدما تجمّعوا عند نقطة الحمرا – البياضة جنوبي صور، إلى البلدة لتفقد منازلهم التي دمّرت نتيجة الحرب بعد حصولهم على تصاريح من الجيش اللبناني، وكانت مديرية التوجيه في الجيش نظمت عملية الدخول إلى البلدة بعد انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي منها. وتبين حجم الدمار الكبير الذي لحق بالبنى التحتية والمنازل وشبكات الكهرباء والمياه والطرقات.

في غضون ذلك، جال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان على المرجعيات الرئاسية، ونقل «تحيات الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز إلى الرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهورية، وتمنياتهما له بالتوفيق في قيادة لبنان نحو مرحلة جديدة من الازدهار والنمو والرخاء».

وأكد بن فرحان «حرص القيادة السعودية على أن يعود لبنان كما كان نبراساً في المنطقة ونموذجاً للتعايش والازدهار»، منوّهاً «بقيادة الرئيس عون وبخطاب القسم الذي وضع البوصلة في الطريق الصحيح». وشدد على أن «المملكة ستكون إلى جانب لبنان وستتابع مسيرته الجديدة خطوة بخطوة، وستعمل مع شركائها في هذا الاتجاه».

وقال «تطرّقت خلال حديثي مع الرئيس عون إلى أهمية الالتزام باتفاقية وقف إطلاق النار، بما يشمل الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية. وأكدت على أهمية تطبيق قرار مجلس الأمن 1701 والقرارات الدولية ذات الصلة».

وتابع «بالرغم من التحديات المشتركة التي تواجهنا في المنطقة إلا أن المملكة تنظر بالتفاؤل لمستقبل لبنان، في ظل النهج الإصلاحي الذي جاء في خطاب فخامة الرئيس بعد تنصيبه، حيث أن تطبيق هذه الإصلاحات من شأنه تعزيز ثقة شركاء لبنان به وفسح المجال لاستعادة مكانته الطبيعية في محيطه العربي والدولي».

من جهته، أشار الرئيس عون إلى أن «خطاب القسم كُتب ليُنَفذ، لا سيما أنه عكس إرادة الشعب اللبناني وتحدث بلغته، آملاً أن يعود الإخوة السعوديون إلى لبنان من جديد. كما حدد أولويات المرحلة المقبلة بعد تشكيل الحكومة بإعادة الإعمار، ومعالجة الوضع الاقتصادي، ودعم الجيش والمؤسّسات الأمنية».

وأكد الوزير السعودي «أهمية الإصلاحات التي تعتزم الحكومة الجديدة القيام بها بعد تشكيلها»، لافتاً إلى أن «ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منفتح على الاقتراحات التي تنقل لبنان إلى مستقبل زاهر»، مشيراً إلى أن «القيادة السعودية تتطلع إلى لقاء قريب مع الرئيس عون لوضع أسس التعاون بين البلدين».

وزار الوزير السعودي والوفد المرافق عين التينة حيث التقى الرئيس بري بحضور المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل، حيث جرى عرض للأوضاع في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والعلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة العربية السعودية.

وذكرت مصادر إعلامية بأن ملف تأليف الحكومة لم يُقارب خلال لقاء وزير الخارجية السعودي مع بري. وأشارت إلى أن زيارة وزير الخارجية السعودي لرئيس الحكومة المكلف نواف سلام وُضعت في إطار دعمه لتأليف حكومته ودعمها بعد نيلها الثقة.

كما زار الوزير السعودي، رئيس الحكومة المكلف نواف سلام، في قريطم، بحضور الموفد السعودي يزيد بن فرحان والسفير السعودي وليد بخاري. وكانت مناسبة قدم خلالها الوزير السعودي إلى سلام التهنئة بتكليفه، وأكد «وقوف السعودية الى جانب لبنان»، متمنياً على «اللبنانيين تغليب المصلحة العليا على المصالح الضيقة والسير في الإصلاحات الضرورية».

من جهته، رحّب سلام ببن فرحان، مؤكداً على «دلالة هذه الزيارة بعد 15 سنة على آخر زيارة لوزير خارجية سعودي إلى لبنان»، لافتاً إلى أن «هناك فرصة استثنائية للبنان يجب عدم تفويتها، وأنه يعمل بالتعاون الكامل مع فخامة الرئيس على ذلك». وشدّد على «السير بالإصلاحات السياسية والقضائية والإدارية والمالية المطلوبة»، معرباً عن «التزامه بإعادة لبنان إلى محيطه العربي الطبيعي، واستعادة دوره إلى جانب أشقائه العرب».

بدوره، أعرب سفير دولة قطر في لبنان سعود بن عبد الرحمن آل ثاني عن ارتياح دولته لانتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية اللبنانية «الذي تربطه بقطر علاقات صداقة حميمة منذ كان قائداً للجيش، كذلك تسمية القاضي نواف سلام رئيساً للحكومة»، متمنياً تشكيل الحكومة الجديدة «لتكون أسرع حكومة لبنانية يتمّ تشكيلها، لتنصرف إلى إنجاز ما ينتظرها من مهمات، وهو ما يولد الاستقرار ويضمن تدفق المساعدات لإعادة إعمار لبنان».

إلى ذلك، واصل رئيس حزب القوات سمير جعجع تحريضه على الثنائي الوطني حركة أمل وحزب الله ومطالبة الرئيسين عون وسلام بتأليف حكومة واختيار وزراء من خارج الثنائي، ولفت في تصريح تلفزيوني إلى أننا «لا نمانع في تولي شيعي حقيبة المالية بشرط أن يتابع التدقيق المالي والجنائي وأن لا يكون من الثنائي». وقال: «من غير الصحيح أن جميع أبناء الطائفة الشيعية محصورون في نواب الثنائي الشيعي داخل المجلس النيابي. ومن الممكن أن يكون هناك وزير من وزرائهم من خارج الطائفة الشيعية. كما أنه من غير المنطق أن تسير أغلبية مكوّنة من 84 نائباً سمّت نواف سلام بخيار 27 نائباً من الثنائي الشيعي».

وردّ التيار الوطني الحر في بيان على كلام جعجع في مقابلة تلفزيونية، مشيراً إلى أنه «كالعادة لجأ سمير جعجع إلى اتهامات كاذبة في ملف الكهرباء عبر الزجّ بدولة الكويت واستعدادها الدائم لدعم لبنان في السجال مع «التيار»، واختلاق كذبة أن الوزير جبران باسيل رفض الدعم الكويتي»، ولفت التيار الى أن «جعجع تعمّد نسيان أنه في العام 2008 كان باسيل وزيراً للاتصالات وليس الطاقة، وأن الحقيقة الثابتة أنه عندما عرضت الكويت لاحقاً بعد العام 2010 إقراض لبنان المبالغ اللازمة عبر الصندوق الكويتي لبناء معامل للكهرباء، كان جواب باسيل الوحيد الترحيب بأي مساعدة تأتي ضمن إطار خطة الكهرباء المقرّة بالإجماع في مجلس الوزراء وبقانون في مجلس النواب».

الرئيس بري مستقبلاً الوزير بن فرحان في عين التينة أمس

تتمة ص 1

هل انتهى زمن المقاومة؟

سورية، ونتنياهو يعتبر أنهما مصدر خطر على «إسرائيل» وأمنها، فهل كانت هذه المواقف كافية لتجنب التوغلات الإسرائيلية في الأراضي السورية، أم أن هذه التوغلات تعتبر بنظر أصحاب السردية مشروعة ومبررة وبالتالي ينصحون لبنان باعتماد هذه المنهجية السورية وقبول النتيجة ذاتها، بترسيم مدى جغرافي معين تريد «إسرائيل» فرضه كحزام لأمنها تتحرك فيه متى شاءت، والتزام الصمت طلباً للستر؟

إذا كان الجواب هو بعدم قبول التوغلات الإسرائيلية واعتبار اتفاق وقف إطلاق النار واتفاق الهدنة من خلفه ثوابت لا يجوز أن يقبل لبنان بالمساس بها، فما هي وسائل لبنان لترجمة عدم السماح بالمساس بها، فهل الغطاء العربي والدولي للدولة كاف لفرض احترام السيادة اللبنانية؟ وهنا يطرح السؤال، من مثال عشناه ونعيشه على مدى سنة وعدة شهور، فهل حمل لنا عبراً ودروساً حول حجم إقامة «إسرائيل» اعتباراً لحجم الرضا والغضب لدى شعوب الغرب والعرب وحكوماتها، أما أميركا كجهة وحيدة تملك مفاتيح التأثير على القرار الإسرائيلي، فقد ظهر ما يكفي حول حجم مراعاة أي إدارة أميركية للمصالح والتوجهات الإسرائيلية أكثر من العكس، أما الحديث عن ربط الرهان بنجاح مسعى أميركي سعودي لا يزال مجرد نيات هلامية لإقامة دولة فلسطينية قرّر كيان الاحتلال بقانون صادر عن الكنيست اعتبارها خطراً على مستقبل «إسرائيل»، فهو دعوة لمنح «إسرائيل» فترة سماح لعقود لا نهاية لها من تشريع العدوان وامتهان السيادة، وفق شعار «انطور يا كديش ليطلع الحشيش».

الدعوة الواقعية الوحيدة التي تملك قيمة هي تلك التي تقول إن لبنان يحمي سيادته فقط عبر امتلاك القوة، قوة تكون الدولة أساساً فيها ولو احتاج إلى الوقت لبناء هذه القوة، وتكون المقاومة قوة يعرف الاحتلال حجم قدرتها على القتال وما تملك من مقدرات، هذا يستدعي الانطلاق من الإقرار بأن ما جرى خلال هذه السنة كبير جداً وغير قابل للتجاهل ويستدعي الدراسة والتأمل واستخلاص العبر والدروس، حيث تقتنع الدولة وتقتنع المقاومة بأن عليها إعادة صياغة علاقة جديدة على قواعد جديدة تتيح للدولة أن تكون المسؤول الأول عن حماية السيادة الوطنية، وأن تقف المقاومة خلفها، ضمن صياغة جديدة بدا أن اتفاق وقف إطلاق النار هو ترجمة لبداية موفقة نحوها، وهي تحتاج الاستكمال، لكن هذا الاستكمال مستحيل إلا في جو هادئ من الثقة المتبادلة، جوهرها أن يقول الرئيسان جوزف عون ونواف سلام لمن يحوّلون بعبدا والسراي إلى متاريس لاستهداف المقاومة، إن العهد والحكومة هما عهد وحكومة تنفيذ القرار 1701 وليس القرار 1559.

التعليق السياسي

«إسرائيل» الصغرى و«إسرائيل» المفيدة

بينما تتبلور صورة جديدة في الغرب تجاه مستقبل «إسرائيل» قوامها قراءة في نتائج الحرب الأطول في تاريخ هذا الكيان، والتي أتيحت خلالها لجيش الاحتلال ظروف وإمكانات وتغطية لا يمكن له أن يحلم بتكرارها، وخروج الكيان رغم كل ذلك بمكاسب محدودة تتمثل بالقضاء على قادة يمكن استبدالهم وعلى إمكانات عسكرية يمكن تعويضها، لكن بخسائر يصعب تعويضها أو استبدالها.

بنظر الكثيرين في الغرب وداخل الكيان، خسرت «إسرائيل» سمعتها العالمية كدولة ديمقراطية وجيش محترف وخسرت الاستقواء بصدارة المحرقة النازية، وهي اليوم صاحبة المحرقة المعاصرة وليست ضحيتها وجيشها يلاحق كجيش قاتل ومجرم وقادتها متهمون بجرائم حرب وجرائم إبادة، لكنها خسرت روح الجيش القتالية بدليل عجزه عن إسكات مقاومة غزة وعجزه عن التوغل في لبنان بوجه ثبات المقاومة، وخسرت فرصة التخلص من المقاومات التي اعتبرتها تهديداً وجودياً لا تضبطه اتفاقات، وعادت للقبول بحتمية التساكن مع هذه المقاومات عبر الحدود الشمالية والجنوبية.

خسرت «إسرائيل» فرصة إثبات إمكانية أن تكون يهودية وديمقراطية في آن واحد، عبر خطة تهجير الفلسطينيين واستعادة القدرة على احتلال الأرض، فسقطت «إسرائيل» الكبرى، وبدأ الحديث عن مفهوم لـ»إسرائيل» صغرى عبر حل الدولتين، ما يعني التخلي عن الضفة الغربية إضافة الى غزة والقدس الشرقية، مقابل جائزة بحجم التطبيع مع السعودية.

في كيان الاحتلال ليس هناك مَن هو جاهز لهذا المفهوم لـ»إسرائيل» الصغرى، والدولة الفلسطينية الوحيدة التي يمكن أن يقبل بها قادة الكيان، هي دولة على غزة، مقابل صك الموافقة على ضم الضفة الغربية، و»إسرائيل» الصغرى التي يتصرف على أساسها قادة الكيان اليوم، هي تلك الجغرافيا الممتدة بين حيفا وعسقلان، حيث يرفض مستوطنو غلاف غزة العودة ومثلهم يفعل مستوطنو الشمال، وهذه من تبعات العجز عن القضاء على المقاومة.

«إسرائيل» التي تضم ساحلاً بطول مئة كلم بين حيفا وعسقلان وبعمق 50 – 60 كلم هي «إسرائيل» الواقعية والمفيدة الآن بمساحة 7 آلاف كيلومتر مربع، لكن حسم أمرها يحتاج السيطرة الكاملة على الضفة الغربية التي تمثل أكثر من ثلاثة أرباع مساحتها، ولذلك يضع جيش الاحتلال ثقله وسوف يفعل ذلك لشهور، من أجل إحكام السيطرة على الضفة الغربية وتحويلها الى مساحة تحت سيطرة المستوطنين.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 24 كانون الثاني 2025 / العـدد 3762
Sixteenth year / Friday 24 January 2025 / Issue No. 3762

طاولة حوار مركزية لدائرة اللاجئين والأونروا في «الديمقراطية» بمشاركة «القومي»: مهدي: الأونروا بما تمثل تحتاج إلى جهود كل القوى الوطنية والقومية لاحتضانها وتثبيتها وحمايتها وهذا يتطلب حملة إعلامية مركزة وحزبنا داعم لها

في خطوة جـادّة لمعالجة الأزمـات المتفاقمة التي تواجه وكالة الأونـروا واللاجئين الفلسطينيين، نظمت دائرة اللاجئين والأونروا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، طاولة حوار مركزيّة في قاعة الشهيد أبو عدنان قيس في مخيم مار الياس – بيروت. شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلون عن السفارة الفلسطينية ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والفصائل الفلسطينية والأحزاب اللبنانية والفعاليات النقابية والمهنية والاتحادات العمالية والجمعيات والمؤسسات المختصة، كما شارك عدد من الفعاليات الاجتماعية والوطنية والمؤسسية والإعلامية.

طاولة الحوار هذه حملت رسالة حاسمة للمجتمع الدولي وكيان الاحتلال على حد سواء: الأونروا خط أحمر، الأونروا ليست مجرد وكالة، بل شاهد دولي على نكبة فلسطين، وضمانة أساسية لحقوق اللاجئين وحقهم في العودة. وأي محاولات لتقويضها ستواجه بموجة من الحراك الشعبي والدبلوماسي المنظم الذي يعكس إرادة الفلسطينيين وتمسّكهم بحقوقهم الوطنية المشروعة.

من قلب مخيم مار إلياس، خرجت هذه الطاولة بتوصيات تعكس وحدة الصف وتفتح الطريق أمام خطوات عملية لصون الأونروا وتعزيز حضورها في مواجهة التحديات المستقبلية، حيث افتتحت بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء مع النشيدين اللبناني والفلسطيني.

بدر

واستعرض رئيس دائرة اللاجئين والأونروا في الجبهة الديمقراطية أركان بدر، واقع الاعتداءات العسكرية على الأونروا وأكد أن الاستهداف للأونروا يأتي ضمن خطة منهجية ومدروسة، تعمل فيها «إسرائيل» وكافة أجندتها في حربها الشاملة على القضية الفلسطينية. يوازي ذلك واقع انقسام وتفكك وارتجال وعشوائيّة بين القوى المناصرة لشعبنا الفلسطيني وغياب خطة عمل توحد متكاملة. كما أكد أن قرارات «الكنيست الإسرائيلي» هي تعبير عن إفلاس سياسي واجتماعي وانحلال أخلاقي وعجز عن كسر إرادة شعب يريد الحياة. ودعا بدر إلى التمسك بالأونروا وتوحيد كافة الطاقات والجهود في معركة نزع الشرعيّة ورفض كافة السيناريوهات البديلة، والعمل على مبادرات تنفيذية وتحرّكات موحّدة مع توفير الغطاء السياسي للشعب الفلسطيني وتعزيز جهود الدبلوماسية على كافة الهيئات العليا لتوفير التمويل عبر مخاطبة البرلمانات والحكومات والأمم المتحدة، وخوض معارك قانونيّة لإبقاء الأونروا واستدامتها حتى العودة والتصدّي للمحاولات لتجويفها وإفقادها تأثيرها ودورها.

دبور

كلمة سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، ألقاها نيابة عنه نزيه شما، أكد فيها على أهمية الحفاظ على الأونروا وعدم نجاح أية بدائل لها، والتسلّح بالوعي وبأدوات منطقيّة تساعد الأونروا في تغذية موقفها وإقناع الدول المانحة بلغة قانونية وعلمية، مؤكداً محورية دور هيئة العمل الفلسطيني المشترك، باعتبارها إطاراً خدمياً جامعاً لكل الفلسطينيين في لبنان، وللشراكة مع الأطر اللبنانيّة في لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني دور محوري في تنظيم العلاقة الفلسطينية اللبنانية مع التأكيد على الثوابت بأن لا توطين ولا بديل عن حق العودة وإقرار الحقوق الإنسانيّة والاجتماعيّة دعماً لهذا الحق.

الأيبي

مدير مكتب لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني عبد الناصر الأيبي، أشار إلى الدور الهام الذي مارسته لجنة الحوار عندما ترأست اللجنة الاستشارية للأونروا، ومواصلة دورها اليوم في ترؤسها اللجنة الفرعية مؤكداً أهمية عقد هذه الحوارات في سياق مراكمة الوعي الجمعي لمواجهة استحقاقات العدوان «الإسرائيلي»، واتخاذهم جملة من القرارات في سياق استهداف ممنهج لتدمير سمعة الوكالة واسمها، ووسمها بالإرهاب. مشيراً إلى ضرورة تواصل الجهود مع الدول المانحة وتوفير مساحات لإقناع البرلمانات والحكومات بأهميّة وحيوية دور الأونروا في ظل عجز أي بدائل عنها. كما دعا إدارة الأونروا إلى مضاعفة جهودها لتوفير التمويل وسدّ العجز بالموازنة، وأشار للسيناريوات الخطيرة التي تهدد الأونروا وعملها ومستقبلها وخدماتها، مؤكداً أهميّة وحدة الصف الفلسطيني واللبناني في مواجهة التهديدات التي تتعرّض لها الأونروا وحقوق اللاجئين.

سليمان

الباحث والمؤسس في مجموعة «عائدون»، الدكتور جابر سليمان انتقد التقصير الكبير في توفير خطة الطوارئ وتراجع الخدمات، معتبراً ذلك في إطار حصار وتجفيف موارد الأونروا، باعتباره جزءاً من الحرب والاستهداف لقضية اللاجئين. داعياً إلى حملة وطنية جامعة لإنقاذ الأونروا، تتحمّل فيها منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة ودائرة اللاجئين الجهد الأكبر في بذل الجهود الدوليّة لدعم الأونروا وتوفير الموازنات اللازمة لتوفير الخدمات وتحسين جودتها.

هويدي

مدير الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين علي هويدي، أكد أن استهداف الأونروا يأتي في سياق التنصّل من جريمة النكبة وتكريس شرعيّة «إسرائيل» في الأمم المتحدة والعمل على شطب قضية اللاجئين وقرار 194، مؤكداً على ضرورة العمل على أوسع حراك شعبيّ ودبلوماسيّ لمواجهة هذا الاستهداف وتحسين الخدمات حتى العودة.

اللوباني

مسؤول دائرة اللاجئين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سمير اللوباني انتقد أداء الأونروا أمام استحقاقات الحرب، وقصورها عن توفير خطة طوارئ فعلية، كما دعا لتوفير الخدمات وتحسين جودتها بما يتناسب مع واقع اللاجئين واحتياجاتهم.

الشولي

نائب مدير المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) محمد الشولي طرح مراجعة شاملة لدور إدارة الأونروا الأخيرة وواقع خدمات الإغاثة والتعليم والصحة والفشل في الاستجابة الكارثيّة في الحرب، حيث تُركت مخيّمات بيروت وجنوب لبنان بلا موظفين، وفرض التحقق الرقميّ على اللاجئين، وتوقفت مشاريع الإعمار، واتبعت السياسات لإغلاق ودمج المدارس، مع تسليط سيف الحيادية على رقاب الموظفين بدعوى الانتماء الوطني، منتقداً إدارة الأونروا بأنها إدارة ترتجل ولا تخطط وتمارس سياسات هدر وتكرّر تجارب غير ناجحة.

قاسم

النقابي محمد السيد قاسم اعتبر أن المواجهة للاستهداف لم ترقَ إلى المستوى المطلوب، وتراجع الخدمات انعكس سلباً على واقع المخيمات التي باتت تشكل خطراً على سكانها، داعياً لتعزيز الوعي الشعبي الجمعي وتطهير الجماهير في تحركات تعبر عن مصالحهم وإعداد دراسة قانونية شاملة لمواجهة الاستهداف «الإسرائيلي».

ـ الأونروا خط أحمر وليست مجرد وكالة بل شاهد دولي على نكبة فلسطين وضمانة أساسية لحقوق اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة

ـ لبناء حركة شعبية فلسطينية موحّدة ومنظمة بغطاء سياسي على المستويات كافة، تخدم المشروع الوطني وترفض كافة سيناريوهات نقل صلاحيات الأونروا

الخالدي

الدكتورة عزيزة الخالدي دعت إلى اتباع منهجية علمية تخطيطية في مقاربة هذا الموضوع، وتوفير إطار رقابة للدفاع عن مصالح الشعب الفلسطيني، واستثمار حالة التأييد الشعبي لتوفير الأموال وتطوير الخدمات، الأمر الذي يعكس مناصرة وترجمة فعلية في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

زيدان

أمين عام حركة الانتفاضة الفلسطينية حسن زيدان أكد أن الاستهداف رافق تأسيس الأونروا ومرّ عبر مراحل، واشتدّ مع تصاعد الأحداث بعد 7 أكتوبر في ظل الحضور الزاخم للرواية التاريخيّة للشعب الفلسطيني وحقوقه على كافة المستويات الدولية، داعياً إلى توحيد الجهود مع دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية.

العلي

منسّق مركز حقوق اللاجئين «عائدون» الدكتور محمود العلي، أكد مسؤولية الأمور في ما يتعلق بالتشغيل حتى إنجاز حق العودة باعتباره حقاً فلسطينياً مقدساً.

عباس

مدير جمعية الأطفال والفتوة محمود عباس أكد أن الضامن الأساسي لحق العودة هو المقاومة، وأن كافة المشاريع المشبوهة التي رافقت انطلاقة الأونروا منذ نشأتها هدفها تصفية اللاجئين الفلسطينيين، مشيداً بالدعوة إلى طاولة الحوار ومن قلب المخيم للخروج بتوصيات تُرفع إلى أعلى المستويات.

برغوث

مسؤول المكتب العمالي الحركي وعضو المكتب التنفيذي في اتحاد عمال فلسطين النقابي عمر برغوث أشار إلى ضرورة تحصين الكوادر وإظهار المستوى الحضاري والنضالي للشعب الفلسطيني في التحركات، وطرح البرنامج المطلبي بعيداً عن سياسات الإغلاق والإضراب.

محمد

المسؤول عن ملف الأونروا في حركة الجهاد الإسلامي، جهاد محمد، أشار إلى تطوّر الاستهداف السياسي والمالي وصولاً إلى استهداف عسكريّ، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يطالب بحقوق وطنية وليس إغاثيّة فحسب.

شاتيلا

وباسم اللجان الشعبية في منظمة التحرير الفلسطينية تحدث أبو عماد شاتيلا فأكد توفير غطاء سياسي فلسطيني موحّد للحفاظ على حق العودة والأونروا، وتحريض الشارع الفلسطيني وتعبئة الجماهير لتعزيز التحركات الشعبية، وبناء حوار إيجابي حول واقع المخيمات، باعتبارها قلاعاً نضالية لشعب يناضل ولديه حقوق إنسانية واجتماعية.

صلاح

عضو دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية سميرة صلاح، أكدت خلال كلمتها شمولية الاستهداف للأونروا واللاجئين في كافة أماكن انتشارهم، وفي ظل استجابة عدد من الدول المانحة للإملاءات الأميركية «الإسرائيلية» وتشويه الصورة تبرز الضرورة للعمل على توفير موازنة ثابتة للأونروا تلبي احتياجات اللاجئين، خاصة الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وإغاثة وخطة طوارئ شاملة.

صالح شاتيلا

عضو اللجنة المركزية في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني صالح شاتيلا أكد سلبيات الانقسام وانعكاساته على كافة قضايا شعبنا، داعياً إلى الوحدة الوطنية خلف منظمة التحرير الفلسطينية لتوحيد الجهود.

عبد الهادي

أمين سر اللجنة الشعبية للتحالف في شاتيلا وعضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة سليمان عبد الهادي أشار إلى تحسين خدمات الأونروا وتطويرها بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية الصعبة.

الناطور

نائب رئيس اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين الدكتور سهيل الناطور أشار إلى إشكالية الالتزامات المالية الدولية للأونروا، لكونها طوعيّة، وخطورة مشاريع التوطين والتهجير للاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة.

البقاعي

رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين غسان البقاعي أكد فيها الأوضاع الصعبة التي يعانيها شعبنا في لبنان وضرورة تطوير الجهود وتوحيدها في مواجهة الاستهداف بما يحفظ كرامة شعبنا وحقوقه.

أحمد

واختتمت طاولة الحوار بمداخلة لمسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان يوسف أحمد الذي دعا للعمل على توحيد الرؤية اللبنانية – الفلسطينية في التعاطي مع هذا الملف الساخن، في حين تتسارع الخطط المنهجية والممارسات العلنية التي تستهدف حق العودة واللاجئين، عبر إعادة تعريف الأونروا وتشويه اسمها بالإرهاب، ومساعٍ لإيجاد بدائل عنها ونقل تفويضها لوكالات ومؤسسات أخرى.

ودعا الدولة اللبنانية لبذل مزيد من الجهود لمواجهة المخاطر التي تهدد الأونروا، ومعالجة التقصير في توفير خدماتها وعجزها، كما دعا إلى توحيد الجهود الفلسطينية وتعزيز التحركات الشعبية في المخيمات والتجمعات، والعمل لبناء حركة شعبية فلسطينية موحّدة ومنظمة بغطاء سياسي على المستويات كافة، تخدم المشروع الوطني وترفض كافة سيناريوهات نقل صلاحيات الأونروا إلى أي جهة أخرى أو أي مؤسسة، باعتبارها التزاماً دولياً تجاه نكبة شعبنا كما أقره القرار 302 ربطاً بالقرار 194. وأكد أن الالتزامات المالية هي التزامات المجتمع الدولي وتعبير عن مسؤوليته تجاه شعبنا المنكوب، مطالباً بتوفير ميزانية ثابتة للأمم المتحدة لتلبية احتياجات اللاجئين، ومشيراً إلى أهمية مواصلة التحركات الشعبية والاحتجاجات السلمية بشكل حضاري وواعٍ وامتلاك برنامج مطلبي تفصيلي يناضل لتوفير الحياة الكريمة للاجئين ربطاً بمواصلة نضالهم حتى إنجاز الحقوق الوطنية.

«القومي»

وكانت مداخلة لناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي قال فيها:

الخصوصية التي تتمتع بها الأونروا ليست لكون مسؤولياتها منحصرة بمتابعة أوضاع اللاجئين من أبناء شعبنا الفلسطيني، بل لأنها الشاهد الأممي الوحيد على الجريمة التاريخية غير المسبوقة المرتكبة بحق أمتنا.

فالأونروا حفظت وأرشفت – ورقياً إلكترونياً – سجلات اللاجئين من أهلنا في فلسطين على امتداد أكثر من ثلاثة أرباع قرن، مما جعلها مستهدفة بكافة الأسلحة.

أولاً: سلاح القتل. فقد استشهد خلال العدوان الأخير على قطاع غزة 369 عاملاً في الإغاثة من بينهم 263 من موظفي الأونروا.

ثانياً: سلاح الجوع. فعلى سبيل المثال، وخلال الفترة الممتدة من 6 تشرين الأول حتى 31 كانون الأول من العام 2024، تمّ الطلب من قوات الاحتلال السماح بدخول 165 قافلة إغاثة إلى شمال قطاع غزة. فكان الردّ الهمجي الصهيوني برفض 149 قافلة، وإعاقة عمل 16 المتبقية.

ثالثاً: سلاح الصحة. أخرج العدو الغاشم من الخدمة 19 مركزاً صحياً تابعاً للأونروا في قطاع غزة من أصل 22 مركزاً كان يعمل بكامل طاقاته وقوائمه.

رابعاً: سلاح الجهل. يحرم الاحتلال المجرم، وللعام الثاني على التوالي، 650 ألف طالب فلسطيني من حقهم الطبيعي في تلقي العلم داخل مدارس وكالة الغوث.

وفي مقابل كل ذلك، يسنّ «كنيست الاحتلال» 3 قوانين اعتبر بموجبها الأونروا «منظمة إرهابية»، دون أن يتلقى من أحد ولو إدانة أو حتى عتباً.

الأونروا بما تمثل، تحتاج إلى جهود كل القوى الوطنية الفلسطينية والأحزاب القومية، في سبيل تثبيتها وحمايتها.

وهذا يتطلب حملة إعلامية مركزة، نعلن نحن في الحزب السوري القومي الاجتماعي وضعنا لكافة وسائلنا الإعلامية، وفي مقدّمتها صحيفة البناء القومية، بتصرف تلك الحملة.

كما تتطلّب جولات على السفارات والمرجعيات والفعاليات الشعبية داخل الوطن وخارجه، بهدف تشكيل قوة ضاغطة تحصن وكالة الغوث، مستفيدين من التغيير في المزاج الشعبي الأوروبي والأميركي الذي أحدثناه منذ انطلاقة عملية طوفان الأقصى.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 24 كانون الثاني 2025 العدد 3762
Friday 24 January 2025 Issue No. 3762

دردشة صباحية

هل تعود اللعبة الديمقراطية من جديد؟

■ الياس عشي

كان وصول العماد جوزيف عون إلى قصر بعبدا حدثاً هاماً يبشّر بمستقبل واعد، ورؤية أخرى بعيدة عن المحاصصة، والتقليد، والعصبيات الحزبية. واكتمل هذا المشهد باختيار القاضي نواف سلام لتشكيل حكومة العهد الأولى.

ومع بدء المشاورات عادت الكتل النيابية وفي جعبتها الكثير من الحواجز، والشروط، ورمتها في سلة الاستشارات، وكأنّ لبنان الخارج من فراغ دستوري طويل الأمد، ومن حرب ظالمة دمّرت جنوبه، يعود إلى نقطة الصفر.

وأنا أعتقد أنّ الحلّ الوحيد يكون باختيار وزراء ذوي اختصاص، وكفاءة، وماض نظيف، خارج الاصطفاف الحزبي والتكتلي، وضمن قواعد الحصص الطائفية، وبعدها يتقدّم الرئيس المكلّف إلى مجلس النواب طارحاً الثقة بحكومته.

هكذا تبدأ الديمقراطية، فإنْ حصلت الحكومة المقترحة على الأكثرية يصبح حضورها دستورياً، ويتحوّل المجلس النيابي إلى كتلتين: واحدة مؤيدة، وأخرى معارضة، وتستقيم اللعبة الديمقراطية.

فواكه للشتاء...

يقلّ تنوّع النظام الغذائي للإنسان في فصل الشتاء، مقارنة بالمواسم الأخرى من العام، حيث يزداد تناوله للأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية، والأطعمة المقلية والمالحة والدهنية.

ووفقاً للأطباء تؤدّي هذه الرتابة إلى التعب السريع وزيادة الوزن وسوء المزاج والخمول. فما هي الفواكه التي يحتاجها الجسم في الشتاء؟

الرمان: يخفض الرمان مستوى الضغط ويزيل اختلال توازن الجذور الحرة ويقوي جدران الأوعية الدموية ويقلل الالتهابات ويمنع تصلب الشرايين ومفيد لصحة العيون.

الموز: يحمي الأوعية الدموية والقلب كونه مصدراً مهماً للبوتاسيوم، وله تأثير إيجابي على الميكروبات.

الكاكي: تحسّن هذه الفاكهة صحة الأمعاء وتخفض مستوى الالتهابات في جدران الأمعاء وهي مفيدة للغدة الدرقية وتحسّن المزاج ومستوى الطاقة ومفيدة لحاسة البصر.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

اليوم العالمي للتأمّل والاهتمام بالصحة النفسية

■ سارة طالب السهيل

التأمّل هو إحدى الممارسات التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، ويمثل وسيلة للبحث عن السلام الداخلي والتوازن الروحي. في كلّ عام، يُحتفل باليوم العالمي للتأمّل في 21 كانون الأول / ديسمبر، حيث يتجمّع الناس في جميع أنحاء العالم لتخصيص وقت لممارسة التأمّل والوعي الذاتي. هذا اليوم لايقتصر فقط على تسليط الضوء على فوائد التأمّل، بل يهدف أيضاً إلى تسليط الضوء على أهمية الصحة النفسية، التي أصبحت واحدة من أبرز القضايا التي تشغل بال الناس في العصر الحديث. توجد العديد من القصص والأساطير المرتبطة بالتأمّل، بالإضافة إلى طرائف تاريخية حول هذه الممارسة، لنعرف العلاقة بين التأمّل والاهتمام بالصحة النفسية.

التأمّل ليس مجرد نشاط حديث، بل هو جزء من التراث الروحي في العديد من الثقافات حول العالم. كانت الحضارات القديمة تدرك تماماً أهمية الانسجام بين العقل والجسد، وقد مارس أسلافنا التأمّل كوسيلة لتحقيق التوازن الداخلي. وتختلف القصص والأساطير التي تدور حول التأمّل حسب الثقافات، لكنها تشترك في الإشارة إلى سعي الإنسان للاتصال بالعالم الروحي والعثور على الحقيقة.

تعدّ قصة بوذا (سيدهارثا غوتاما) من أشهر الأساطير التي ترتبط بالتأمّل. وفقاً للأسطورة، جلس بوذا تحت شجرة بودي في الهند لمدة 49 يوماً متتالياً يتأمّل في معاني الحياة والموت ومعاناة البشر. في نهاية المطاف، نال بوذا التنوير، وأصبح لديه فهم عميق لمعنى الحياة وكيفية التحرر من معاناة البشر. القصة تبرز أهمية التأمل كأداة للبحث عن الحقيقة العميقة والتواصل مع الذات العليا. من خلال هذه الأسطورة، تعلمنا أنّ التأمّل ليس فقط وسيلة للهدوء الذهني، بل هو أيضاً طريق للتنوير الروحي.

في التقاليد الهندية، يُعتبر شيفا، إله اليوغا والتأمّل، رمزاً عظيماً للاتصال العميق بالعالم الداخلي. وفقاً للأسطورة، كان شيفا يقضي الكثير من الوقت في التأمّل في جبال الهملايا، حيث كان يغمض عينيه ليتواصل مع العالم الروحي، ويكتسب القوة والقدرة على توجيه الحياة. شيفا يُنظر إليه كرمز للتأمل العميق، وتعلم العديد من الممارسين في الهند تقنيات التأمّل تحت إشراف معلمين روحيين مرتبطين بهذا الإله.

التأمّل في الغرب وتطوّر الممارسة

بينما كان التأمّل مرتبطاً في البداية بالديانات الشرقية، بدأ انتشاره في الغرب في النصف الثاني من القرن العشرين. كان لاهتمام الفلاسفة والمفكرين الغربيّين بتقنيات التأمّل دور كبير في نشر هذه الممارسة في أنحاء مختلفة من العالم. فقد بدأ العديد من الأشخاص في الغرب في استخدام التأمل كوسيلة للتعامل مع الضغوط النفسية والتوتر، حتى أصبح جزءاً من الثقافة اليومية.

أحد الأسماء البارزة في هذا المجال كان الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت، الذي اقترح في كتاباته أنه من خلال التأمّل العميق يمكننا الوصول إلى فهم أعمق عن العالم وعن أنفسنا. كانت فكرة «التفكير كوسيلة للوجود» هي جزء من فلسفته، مما يعكس كيف أنّ التأمّل العقلي يمكن أن يساعد على فهم الواقع.

طرائف التأمّل عبر التاريخ

العديد من القصص الطريفة ترتبط بممارسة التأمّل على مرّ العصور. في العصور الوسطى، كانت بعض الديانات تعتبر التأمّل وسيلة لاكتساب النعمة الإلهية، وقد يُفترض أنّ القديسين كانوا يتأمّلون في كل خطوة، حتى في أثناء تناول الطعام! في المقابل، قد يرى أنّ بعض الممارسين الغربيين في القرن التاسع عشر كانوا يعتقدون أنّ التأمّل يمكن أن يجعلهم يتواصلون مع الأبعاد الأخرى من الوجود، وفي بعض الحالات كان البعض يعتقد أنّ التأمّل يمكن أن يخلق «أشباحاً» أو «كائنات غير مرئية».

أما في العصر الحديث، فكثيراً ما يُحكى عن بعض الأشخاص الذين حاولوا التأمّل في بيئات غير تقليدية، مثل مكاتب العمل أو في أثناء السفر في وسائل النقل العامة، ويُقال إنهم وجدوا صعوبة في التركيز وسط الضوضاء المحيطة، ما يجعلنا ندرك أهمية البيئة المناسبة لتطبيق التأمّل.

الصحة النفسية وعلاقتها بالتأمّل

إنّ التأمّل ليس مجرد أداة روحانية، بل هو أيضاً أداة علمية تساهم في تحسين الصحة النفسية. في عصرنا الحالي، حيث يعاني الكثيرون من ضغوط الحياة اليومية والقلق والتوتر، أصبح التأمّل من أهمّ الأدوات التي تساعد على تقليل هذه المشاعر السلبية.

دراسات علمية عديدة أثبتت أنّ التأمّل يمكن أن يقلل من مستويات التوتر، ويحسّن المزاج، ويعزّز التركيز. وبالنسبة لأولئك الذين يعانون اضطرابات القلق أو الاكتئاب، يُعدّ التأمّل وسيلة فعّالة لتقليل الأعراض النفسية وتحقيق السلام الداخلي. كما أنّ التأمّل يساعد على تعزيز مرونة العقل وتحسين الصحة العامة، مما يجعله أحد الأساليب المفضلة لعلاج العديد من المشاكل النفسية.

يجب أن ندرك أنّ الاهتمام بالصحة النفسية لا يقلّ أهمية عن الاهتمام بالصحة الجسدية. يُعتبر التأمّل أحد الطرق الفعّالة التي تساهم في الحفاظ على صحة نفسية متوازنة. في الوقت الذي نعيش فيه في عالم مليء بالضغوط والمشاكل، أصبح من الضروري أن نخصص وقتاً للانتباه إلى صحتنا العقلية، والتأمّل يقدّم طريقة رائعة لتحقيق ذلك.

اليوم العالمي للتأمّل فرصة لنا جميعاً للتفكير في كيفية تحسين صحتنا النفسية والروحية. سواء كنت تتبع قصص بوذا أو شيفا أو حتى الفلسفات الغربية الحديثة، فإنّ الهدف الأساسي من التأمّل هو العثور على السلام الداخلي والاتصال بالنفس. التأمّل ليس فقط أداة للاسترخاء، بل هو رحلة ذاتية نحو التوازن النفسي والعقلي، ومن خلاله يمكننا أن نعيد اكتشاف أنفسنا، ونحقق التوازن في حياتنا اليومية. في هذا اليوم، لنتذكر أهمية العناية بصحتنا النفسية، وأنّ التأمّل قد يكون أحد المفاتيح لتحقيق ذلك...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل